العنوان:	جهود مسرح الطفل: نتائج الدراسة الاستطلاعية
المصدر:	المجلة الاجتماعية القومية
الناشر:	المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية
المؤلف الرئيسي:	البغدادي، نسرين إبراهيم
المجلد/العدد:	مج40, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2003
الشهر:	يناير
الصفحات:	31 - 55
رقم MD:	1041555
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التنشئة الثقافية، مسرح الطفل، العروض المسرحية، مصر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1041555

جمهور مسرح الطفل
نتائج الدراسة الاستطلاعية

نسرين البغدادى *

يتناول هذا المقال نتائج التجربة الاستطلاعية التى أجريت على الأطفال المرتادين لمسرح الطفل، والتى هدفت إلى اختبار أدوات البحث ومدى ملاءمة ظروف التطبيق ، ومع ذلك فإن ماخرجت به من نتائج يمكن أن يسد الحاجة العاجلة للوصول إلى مؤشرات غن العلاقة بين الطفل والمسرح الموجه إليه فى مدينة القاهرة .

مقدمة

يعد المسرح من أكثر الأدوات الاتصالية - بالمقارنة بكل من التليفزيون والسينما- استيعابا للعناصر الفنية ، بالإضافة إلى قدرته على الإبهار ، وكذلك خاصيته المنفردة ، وهى الالتحام وجها لوجه بلا حواجز أو فواصل مع الجمهور ، مما يمنحه التأثير على المشاهد ، ويجعله يتفاعل مع الأحداث والمواقف والشخصيات .

من هنا كان للمسرح ضرورة أساسية فى التوجه نحو المستقبل ، لا من حيث الرقى بالذوق الفنى والإحساس الجمالى فحسب ، بل من أجل بناء الشخصية فكريا واجتماعيا. وإذا كان المسرح بأساليبه وأدواته الفنية العديدة قادرا على التعامل مع الطفل وتوجيهه ، فهذا يؤكد على ضرورة تدعيم وجود

* خبيرأول ، قسم بحوث الاتصال الجماهيرى والثقافة ، المركزالقومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الأربعون ، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٣.

مسرح خاص بالطفل والنهوض به ؛ لكي يكون وسيلة فعالة في عملية التنشئة الثقافية والفنية .

ويعتبر المسرح من أكثر الفنون اقترابا من وجدان الطفل ؛ لكونه من الأدوات الاتصالية القادرة على نقل مضمون اجتماعي وتربوي بطريقة بسيطة ، ودون وجود فواصل . وبالتالي فهو من أنسب الوسائل للتعامل تعليميا وتربويا مع الطفل بصورة ترفيهية يتقبلها الطفل بسهولة .

وقد أنشئ أول مسرح للأطفال في العالم العربي في مصر عام ١٩٥٩، حيث بدأ مسرح العرائس . وبعد ذلك أقيم مسرح الأطفال التابع لمؤسسة المسرح والموسيقى في يوليه ١٩٦٦ بالإسكندرية ، إلى جانب مسرح الطفل بالثقافة الجماهيرية عام ١٩٧١ .

وفي عام ١٩٨٥ أنشئ المسرح القومي للطفل كي يساهم في تطوير كل مايقدم للأطفال ، إلى جانب العمل على التخطيط المتكامل لتشجيع الكتابة والإخراج لأعمال مسرحية جيدة للأطفال* .

وكانت خطوة الترجمة والاقتباس مرحلة ضرورية في المسرح بصفة عامة ؛ لعدم وجود تراث مسرحي عربي أو مصري [1].

وتظل قواعد الدراما المعروفة هي الأساس في دراما الأطفال ، وهي القاسم المشترك مع دراما الكبار ، وإن اختلفت بعض الشئ من حيث بساطة الحبكة ، وعدم اللجوء إلى التعقيد في نسجها ، كالإخراج في مشاهد التذكر Flash Back ، أو الخطوط الدرامية المتقاطعة التي تحتاج إلى تركيز شديد في متابعتها، وهي أمور أكبر من أن يستوعبها عقل الطفل . لكنه إذا كان الصراع

* انظر : الببلاوي ، إيفيت ، عروض البالية وأثرها في التذوق الفني لدى الطفل ، القاهرة ، مجلة المسرح ، ١٩٩٤ .

هو أساس العمل الدرامى بوجه عام ، فإنه فى دراما الأطفال يحمل قدرا أكبر من الأهمية ، فالأحداث إذا تسلسلت فى سرد رتيب فقدت جاذبيتها للأطفال ، وكانت مبعثا للملل (٢).

إن اختيار مسرحية للعرض فى مسرح للأطفال أمر بالغ الأهمية والصعوبة ، فاختلاف السن يمثل درجة كبيرة من الخطورة فى اختيار المسرحية الناجحة لدى جمهور الأطفال ، فالطفل فى السن من السادسة إلى التاسعة تكمن لديه قدرة فائقة على التخيل ، ويجد المتعة فى النصوص الخرافية . والطفل فى سن الحادية عشرة إلى الثالثة عشرة يكون قد اقترب من سن المراهقة ، وما تثيره المسرحية لديه هو ماتحتويه من أفكار وشخصيات بطولية فى إطار من التشويق (٣).

وتختلف التعريفات الخاصة بمسرح الأطفال ، وبما يجب أن يكون عليه ، ويعكس هذا الاختلاف حقيقة قائمة ، وهى تنوع الأشكال التى ينصرف إليها هذا التعبير وتعددها. فثمة أطفال يقومون بالتمثيل أمام جمهور من الأطفال ، أو أطفال يقومون بالتمثيل أمام جمهور من الكبار ، أو ممثلون كبار يمثلون أمام جمهور من الأطفال . وثمة مسرحيات مكتوبة خصيصا لجمهور من الأطفال ، ومسرحيات أخرى أخذت طريقها من المسرح العادى إلى جمهور الأطفال بعد أن عملت فيها يد التعديل والتبسيط ، بالإضافة إلى هذا كله مسرح العرائس (٤).

إذن من الحرى أن تختلف الآراء حول هدف مسرح الطفل ، هل هو هدف تربوى تعليمى ، أم أنه مجرد التسلية والإمتاع ؟ وهل يرمى هذا اللون من المسرح إلى استيعاب نشاط الطفل ، أم أنه إعداد له حتى يستطيع أن يتذوق المسرح العام ويستوعبه فيما بعد ؟ (٥). بعبارة أخرى ، هل يهدف مسرح الأطفال إلى تكوين جيل له ثقافة مسرحية تؤهله لأن يصبح متذوقا للمسرح العام فيما بعد ؟

أهمية الموضوع

يعتبر مسرح الطفل عند مارك توين* من أعظم إنجازات القرن العشرين ؛ حيث يعتبره عملا فنيا من وظائفه الآتى :

١ - إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه .

٢ - تنمية عادة الانتباه عند الأطفال .

٣ - إكساب وتنمية القيم الخلقية عند الأطفال .

٤ - تزويد الأطفال بخبرات جديدة .

٥ - تفريغ شحنات الأطفال الانفعالية .

٦ - إشباع حب الأطفال للمغامرات .

٧ - إعداد الأطفال لدراما الكبار .

٨ - تنمية التفكير الابتكارى لدى الطفل .

لذلك تتضح أهمية مسرح الطفل نتيجة العديد من الوظائف التى يرمى إليها. فحينما نتحدث عن مسرح الأطفال ، لابد وأن نفكر فى دراما الأطفال . فالمسرح بأى شكل من أشكاله هو الإطار الملموس للدراما، ودراما الأطفال شكل من أشكال الفن لها طابعها الخاص ، ولها تطورها ونموها. فقد أكد أحد الخبراء فى مسرح الطفل "أن هناك فنا للأطفال يختلف تماما عن فن الكبار من حيث قواعده وأسسه ، وكذلك الحال مع الدراما"، فدراما الأطفال فن قائم بذاته له أصوله الخاصة ، وجذوره التى تمتد لتبدأ مع الطفل منذ ولادته (٦).

إطلالة على الأوضاع العالمية لمسرح الطفل

إذا ألقينا النظر على مسرح الأطفال فى دول العالم المختلفة ، نجد أن مسرح

* كاتب ومؤلف أمريكى من أشهر المؤلفين فى مجال مسرح الطفل .

الأطفال فى فرنسا به عدد كبير من الفرق المسرحية للتمثيل موزعة على معظم المدن الفرنسية ، وبعض هذه الفرق متخصص فى العرض المسرحى للأطفال ، والبعض الآخر به فرق للكبار تخصص عروضها لهم ، بالإضافة إلى الفرق التابعة لبيوت الثقافة التى تقدم من حين لآخر مسرحيات للأطفال [٧].

إلا أن معظم المؤلفين الفرنسيين يعبرون عن عدم رضاهم عن النصوص المتاحة لمسرح الأطفال ، سواء من ناحية الكم أو الكيف ، ويبدو أن ذلك يرجع إلى وجهات النظر بين المؤلفين والمخرجين وأصحاب الفرق . أما مسرح الأطفال الإنجليزى فهو يهدف - بوجه عام - إلى استخدام المسرح كوسيلة للتربية والتعليم ، لهذا يحرص على تقسيم المسرحيات التى تعرض على الأطفال تبعا للسن ، وهم يقسمون السن إلى ثلاث مراحل أساسية من سن ٥ - ٧ ، ومن ٨ - ١٢ ، ومن ١٣ - ١٥ ، ولكل سن مسرحياته الخاصة به [٨].

كذلك هناك كثير من فرق مسرح الأطفال فى انجلترا تتلقى منحا ومساعدات من المجلس البريطانى للفنون ، إلا أنها لم تكن مستقرة . وفى عام ١٩٦٥ تم إنشاء هيئة عليا تشرف على مسارح الأطفال ، وعن طريق هذه الهيئة بدأت الاعتمادات الحكومية تنفق بسخاء . ومما يذكر أن كثيرا من هذه المسارح - فى انجلترا - تقدم عروضا فى المدارس لحساب السلطات التربوية [٩].

أما فى الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد تم عقد مؤتمر قومى لمسارح الأطفال فى أغسطس ١٩٤٤ ، انبثقت عنه المنظمة الأمريكية للمسرح ، ومهمتها التنسيق والتخطيط لمسارح الأطفال التى أخذت تنمو وتنتشر . وبعد زوال مخاطر الحرب العالمية الثانية عقدت عدة مؤتمرات لدراسة مختلف موضوعات مسرح الطفل ، ووجهت اهتمامها الخاص نحو موضوع تخريج القادة فى ميدان دراما

الأطفال . وفى بعض المدن الأمريكية تتولى مجالس المدن رعاية مؤسسات مسارح الأطفال ، كما تخصص بعض المدن اعتمادات لمسرحيات الأطفال ، وتوجد فى مدن أخرى مجالس مستقلة لإدارة مسارح أطفال ، ولوضع برنامج سنوى تقدم من خلاله الفرق المسرحية المحلية بمعاونة بعض فرق المحترفين (١٠).

وتعطى الدنمارك – وهى موطن "هانز كريستيان أندرسون" مؤسس مسرح الأطفال – عناية بالغة لمسرح الأطفال ، حيث تقدم مسرحيات الأطفال فى الهواء الطلق . وقد تم إنشاء مسرح فى كوبنهاجن يقدم كل موسم سلسلة من أروع المسرحيات ذات الهدف التعليمى ، يشترك فى تقديمها عدد كبير من ممثلى المسرح الملكى ، وهو مسرح الدولة الرسمى ، ويدير هذا المسرح جمعية المسرح المدرسى التى تشرف عليها لجنة منتخبة من نقابات المعلمين (١١).

ويعود تاريخ مسرح الأطفال المخصص للصغار فى ألمانيا إلى الخمسينيات من هذا القرن ، حيث يهتم بتقديم الشكل المسلى مقترنا بالتوعية والتوجيه . وقد نجح هذا المسرح فى أن يجتذب إليه كثيرا من كبار الكتاب فى ألمانيا، كما يقدم عروضا أعدت للأطفال من أعمال شكسبير وموليير وبريخت . ومسارح الأطفال فى ألمانيا تابعة للدولة ، وتعطيها الدولة إعانة سنوية . كما يوجد مسرح مركزى كامل التجهيز للأطفال فى برلين يقدم عروضا يوميا . كما توجد لجان تعليمية يقوم أعضاؤها – وهم مدرسون ذوو خبرة – ببذل المشورة لكافة الفنيين العاملين بالمسرح (١٢).

أما فى روسيا، فيذكر "وينفرد وارد" – الكاتب الأمريكى فى كتابه "مسرح الأطفال"– أن اهتمام روسيا بدراما الأطفال فاق اهتمام أية دولة أخرى . فعلاوة على المهرجانات الشعبية والدينية ، والرقص الدرامى ، ومسرح العرائس الذى انتشر فى أغلب الدول منذ زمن بعيد ، تعرض روسيا منذ سنوات طويلة

مسرحيات فى مسارح المحترفين ، يحرص الأطفال على مشاهدتها بشغف ، وقد أنشئ فى عام ١٩١٨ مسرح موسكو للأطفال ، وعندماتحول إلى معهد قدمت له الحكومة المعونات ، ثم انتقل إلى مسرح ضخم فى ميدان المسرح بموسكو . ورغم وجود مسارح أخرى للأطفال فى العاصمة ، وانتشار عدد كبير منها فى أنحاء الاتحاد السوفيتى ، فقد ظل هذا المسرح يتمتع بشهرة واسعة .

وتوجد فى كل من سلوفاكيا وبولندا وبولونيا ورومانيا هيئات عامة تشرف على مسارح الأطفال ، وهذه المسارح تدعمها الدولة دعما قويا وتساندها السلطات العامة ، ولها ممثلون متخصصون ، وقاعات عرض خاصة ، ولها علاقات منظمة بالمدارس [١٣].

من خلال التعرف على أوضاع مسرح الطفل فى بعض الدول المتقدمة ، نجد العديد من النقاط نسترشد بها ، تتلخص فى الآتى :

١ – وجود العديد من الفرق المسرحية الموزعة على معظم المدن .

٢ – وجود عدد من الفرق المتخصصة فى العرض المسرحى للأطفال بجانب بعض فرق الكبار التى تخصص بعض عروضها للأطفال أيضا .

٣ – يتم استخدام مسرح الطفل كوسيلة تعليمية أو تربوية .

٤ – يتم تقديم مسرحيات ذات الهدف التعليمى إلى جانب العروض التى أعدت خصيصا للأطفال المستوحاة من الأدب العالمى .

٥ – تخصيص الاعتمادات المالية الكبيرة من جانب الدولة لمسارح الأطفال إلى جانب الإعانات السنوية التى تخصصها المدن .

٦ – وجود مجالس مستقلة لإدارة مسارح الأطفال .

٧ – وجود ممثلين متخصصين لمسرح الطفل .

٨ – وجود قاعات عرض خاصة .

٩ – عمل علاقات منظمة بين مسارح الطفل والمدارس .

١٠– وضع برنامج سنوى للفرق المسرحية .

١١– إقامة المهرجانات السنوية .

واقع مسرح الطفل فى العالم العربى

بنظرة سريعة على واقع مسرح الطفل العربى ، نجد أنه كظاهرة معاصرة تحاول أن تتكامل فى عناصرها، إلا أن قوامها الفنى لم يتشكل بعد ، ومازالت أقلام الأدباء ، وأغلب المخرجين المتميزين والفنانين بعيدة عن مسرح الطفل الحقيقى ، يضاف إلى ذلك أن أغلب تجارب مسرح الطفل العربى ليست منظمة [١٤].

فقد أعلنت المملكة العربية السعودية عن إقامة دورة تدريبية لمسرح الطفل ، وقد تمت الإشارة إلى أن جمعية الثقافة والفنون (فرع الدمام) تنفذ هذه التجربة لأول مرة فى المملكة . ويقبل فى هذه الدورة الأطفال بعد سن ٦ سنوات إلى ١٥سنة ، وذلك من خلال إعطاء دورة دراسية نظرية وعملية للأطفال المشاركين بأسلوب عصرى متقدم[١٥].

كذلك تم إنشاء مسرح للطفل بإشراف الجهات الرسمية (مسرح قومى وطنى فى الكويت) ، وقدم باكورة أعماله بداية من أبريل ١٩٩٦، برعاية المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب . وإذا تلمسنا واقع مسرح الطفل فى الكويت وجدنا أن هذا الواقع قد بدأ منذ اهتمام مدارس الكويت بالمسرح المدرسى ، الذى يعبر عن ظهور النشاط الفنى العام فى الكويت ، ولا يخضع هذا المسرح للمقاييس الفنية ؛ لضعف التقنية والخبرة لدى المشرفين عليه [١٦].

وتشير بعض الدراسات إلى أن بدايات مسرح الطفل فى الأردن قد اعتمدت على جهود مدرسية وجمعيات ونواد مختصة بالأطفال ، إلى أن أخذت

دائرة الثقافة والفنون الاهتمام بمسرح الأطفال ، الذى قدم مسرحيات . وكانت مارجريت بلاتجيان هى الداعية إلى تأسيس مسرح الأطفال التابع لوزارة الثقافة، وذلك فى عام ١٩٧١[١٧].

وإلى جانب الاهتمام المحلى بمسرح الأطفال فى الأردن ، فقد شاهد الأطفال عروض مسرحية لفرق عربية وأجنبية ، مثل : مسرح العرائس السورى والرومانى ، ومسرح الدمى البلغارى . وقد زاد الاهتمام الواضح بمسرح الأطفال فى الآونة الأخيرة ، حيث عرضت العديد من المسرحيات ضمن مهرجانات الأطفال . بالإضافة إلى المسرحيات الكثيرة التى تعرضها المدارس بين حين وآخر فى المناسبات ، ومسرحيات تقدمها الجمعيات والنوادى المختصة بالأطفال ، مثل : جمعية أصدقاء الطفل ، ونادى أصدقاء الطفل ، ومركز هيا الثقافى للأطفال . وقد اعتمد مسرح الأطفال فى البداية هناك على النصوص الأجنبية لعدم وجود كتاب محليين لهذا المسرح، كما احتوت المسرحيات على مضامين أخلاقية وأهداف تتمثل في تعريف الطفل بالخير والشر ، ومساعدته على التمييز بينهما[١٨].

أما فيما يتعلق بوضع مسرح الطفل فى فلسطين ، فقد تم خلال السنوات القليلة الماضية عمل عدد قليل من ورش العمل والدورات التدريبية من خلال الحكواتى ، والمسرح القومى الفلسطينى ، والقصبة ، وهى أهم ثلاث جهات تمنح هذه الترتيبات ، وفى الفترة من ١٩٩١، ١٩٩٦ قام المسرح القومى الفلسطينى بعمل ١٥ ورشة عمل عن الدراما والبانتوميم والعرائس والأقنعة .

ولا يوجد دعم مالى حكومى أو منح حكومية لمن يريدون الالتحاق بهذه الدورات ، كما لا يتم تعليم الدراما ومهارات المسرح كجزء من منهج المدارس . إلا أن هناك عددا قليلا من المدارس الخاصة التى تقدم بعض الدروس الدرامية ،

بشكل غير منتظم ، بينما تحصل نسبة ضئيلة من أطفال المدارس على هذا التدريب أثناء حياتهم المدرسية ، ففرص تنمية المواهب المسرحية هناك قليلة للغاية . ولا توجد أية جهات لتعليم المسرح الحر فى فلسطين ، إلا أن هناك ست جهات يتم تمويلها من قبل اليونيسيف لتقديم المسرح المدرسى فى شهور الصيف فقط [١٩].

يشير العرض السابق لوضع مسرح الأطفال – فى دول العالم المختلفة – إلى مدى الاهتمام الذى توليه هذه الدول لمسرح الأطفال ، من حيث توفير المسارح ، أو تذليل المعوقات ، أو إعداد المتخصصين الذين يشرفون على هذه المسارح . كما يشير إلى انتشار مسرح الأطفال فى العديد من أرجاء المدن فى الدول المختلفة ، مما يعطى مؤشرا بأنه يعد من أهم الوسائل التربوية ، والتثقيفية ، والتعليمية ، التى تحرص تلك الدول على التعامل معها باعتبارها وسيلة فعالة فى تنشئة الطفل وتثقيفه بوجه عام .

مسرح الطفل فى مصر

بنظرة سريعة على تطور مسرح الطفل فى مصر ، يتضح أنه اعتمد فى تطوره على :

١ – تراجم بعض النصوص الأجنبية .

٢ – النصوص المقتبسة .

٣ – عدد قليل من النصوص المصرية التى تناسب بيئة الطفل المصرى، وهذا ناتج عن عدة عوامل :

أ – عدم وجود كاتب متخصص للأطفال .

ب – ندرة المؤلفين لمسرح الطفل .

جـ – ضآلة الميزانية المخصصة للتأليف أو الإخراج أو العرض .

وقد تم إنشاء فرق مسرحية شبه ثابتة لمسرح العرائس حيث يواصل بعض أفرادها العمل فى هذا المجال منذ عام ١٩٧١ وحتى الآن [٢٠].

إلا أن مسرح الطفل يفتقر إلى مسرحيات تتفاوت فى مستويات مضامينها تبعا لمستويات أعمار الأطفال المشاهدين . فمن الملاحظ – بصفة عامة – أن الأطفال ، على اختلاف مستوياتهم العمرية وتباين قدراتهم العقلية ، يحضرون كافة العروض المسرحية التى تقدم باسم الصغار ، وبذلك تنتفى الفائدة المرجوة ، لتقديمها إلى فئة محدودة من الأطفال ، ويرجع ضعف هذا المضمون إلى :

١ – انعدام الدراسات العلمية لخصائص واهتمامات الأطفال .

٢ – ندرة المسارح المتخصصة للأطفال[٢١].

من هنا أتت فكرة وجود مشروع بحثى * يساهم فى تكوين صورة متكاملة حول أوضاع مسرح الطفل فى مصر ، يكون الهدف منه تحليل واقع المسرح المصرى المقدم للطفل ؛ للتعرف على مضمون مايقدمه ، والوقوف على آراء المعنيين والمهتمين ، والأوضاع المؤسسية لهذا المسرح . بالإضافة إلى رصد الخصائص الاجتماعية والديموجرافية للأطفال المرتادين لهذا المسرح ، والوقوف على آرائهم فيما يقدم لهم من أعمال .

الأهداف

١ – التعرف على الأفكار التى يتم بثها من خلال مضمون المسرحيات التى قدمها مسرح الطفل .

٢ – الوقوف على مدى التغيرات التى طرأت على أفكار المسرحيات المقدمة

* يجرى المشروع البحثى فى إطار قسم بحوث الاتصال الجماهيرى والثقافة ، بإشراف الأستاذ السيد يسين ، وتتولى كاتبة المقال مهمة الباحث الرئيسى .

للطفل وفقا للتغيرات المجتمعية (فترة الستينيات ، والسبعينيات ، والفترة الحالية) .

٣ - التعرف على آراء وتصورات المعنيين والمهتمين بمسرح الطفل ، وسوف تشمل آراء كل من المخرجين والمؤلفين والنقاد والممثلين ، وبعض المسئولين عن مسرح الطفل فى مصر .

٤ - التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموجرافية لجمهور مسرح الطفل (من الأطفال) .

٥ - الوقوف على آراء الأطفال المرتادين للمسرح فيما يقدم لهم من أعمال .

وتهتم هذه المقالة بعرض نتائج التجربة الاستطلاعية التى أجريت على الأطفال المرتادين لمسرح الطفل ، والتى هدفت إلى اختبار أدوات البحث ، ومدى ملاءمة ظروف التطبيق . ومع ذلك فإن ماخرجت به من نتائج يمكن أن يسد الحاجة العاجلة للوصول إلى مؤشرات عن العلاقة بين الطفل والمسرح الموجه إليه فى مدينة القاهرة .

تساؤلات البحث

انطلاقا من أهداف البحث تسعى الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات :

١ - ماخصائص جمهور مسرح الطفل من حيث : السن ، والنوع ، والتعليم، ومهنة كل من الأب والأم ، والمنطقة السكنية ؟

٢ - ما معدل التردد الخاص بالطفل على المسرح ، ومن يصاحبه عند المجئ إليه ؟

٣ - ما الخبرات المسرحية لدى الطفل سواء كان ذلك على مستوى ارتياد مسرح الكبار و مسرح الأطفال ؟

٤ - ماموقع المسرح بالنسبة للطفل فى مقابل بقية وسائل الاتصال الأخرى

(قراءة القصص ، ومشاهدة التليفزيون ، ومشاهدة السينما) ؟

٥ - ما الفكرة الأساسية التى وصلت للطفل من العرض المسرحى ؟

٦ - مالذى يريده الأطفال من خلال التعرض لمسرح الطفل ؟

أسلوب البحث وأداته

تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائى للتعرف على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية لجمهور مسرح الطفل ، والتعرف على آرائه فيما يقدم إليه ، وآرائه فى بعض القضايا المتصلة بمسرحه . وقد صممت أداة الاستبار بحيث تتضمن عددا من المحاور هى : البيانات الأساسية (الاسم ، والنوع ، والسن ، ومهنة الأم ومهنة الأب ، وعدد أفراد الأسرة ، والمنطقة السكنية) بالإضافة إلى نوع المدرسة، والمنطقة التى تقع فيها. كما احتوت هذه الاستمارة على معدل التردد على مسرح الطفل ، والإطار المصاحب له داخل المسرح ، والخبرات المسرحية السابقة، وسلوك التردد على المسرح ، بالإضافة إلى اختبار التلقى والتفضيل، والتعرف على المعوقات الخاصة بالإقبال عليه ، وأخيرا آراء الأطفال فى بعض القضايا المتصلة بالمسرح .

اختبار صدق الأداة

تم قياس صدق أداة البحث باللجوء إلى مجموعة من المحكمين * ، للتأكد من أنه يقيس الهدف الموضوع من أجله ، وضمت الهيئة المحكمة عددا من المهتمين بمجال الطفولة ممن لهم إسهامات فى هذا المجال ، كى يتم الاستفادة من جميع الرؤى المختلفة .

* ضمت هيئة المحكمين الأستاذة الدكتورة نهاد صليحة ، عميد معهد التذوق الفنى بأكاديمية الفنون ، والأستاذ الدكتور عدلى رضا ، وكيل كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، والأستاذ الدكتور عبدالحليم محمود ، أستاذ علم النفس ، جامعة القاهرة .

أكدت تقارير المحكمين صدق الأداة ، إلى جانب بعض المقترحات التى استفادت منها هيئة البحث ، وتم تعديل الاستبار فى ضوء تلك المقترحات .

المجال البحثى

تحدد مجال البحث بجمهور مسرح الطفل بمدينة القاهرة بنوعيه : المسرح التمثيلى ، ومسرح العرائس ، سواء كان تابعا لقطاع الدولة أو للقطاع الخاص . وتم التطبيق فى الموسم الشتوى (شهر فبراير) . وقد تبين من خلال المسح الشامل لمسارح الطفل أن كل العروض المسرحية تابعة لقطاع الدولة . وحدد المجال البشرى للدراسة وفقا للآتى :

١ - ألا يقل سن الطفل المرتاد للمسرح عن ست سنوات كى يستطيع إبداء رأيه فى التجربة المسرحية .

٢ - أن تكون العينة للمرتادين من داخل المسرح .

٣ - أن يتم التطبيق بعد انتهاء العرض .

عينة البحث

تم عمل مسح للمسارح التى بها عروض مسرحية للأطفال ، واتضح أن هناك ثلاثة عروض هى : زيزو ديچيتال على مسرح السلام بالقصر العينى ، والأبطال الثلاثة على مسرح البالون بالعجوزة ، واللعبة بمسرح العرائس بالعتبة .

كما تم رصد عدد مفردات العينة بـ ١٢٠ مفردة ، على أن يتم تطبيق ٤٠ مفردة بكل مسرح على مدى أسبوع ، يمثل من خلال ثلاثة أيام هى : بداية ووسط ونهاية الأسبوع . وتبين فى اليوم الأول للتطبيق صعوبة الوصول إلى العدد المطلوب لعدة أسباب هى :

١ - يأتى معظم المرتادين لمسرح الأطفال ضمن رحلات مدرسية ، وهذه الرحلات مرتبطة بمواعيد مع الأتوبيسات الخاصة بنقلهم ، ولم يتح

للباحثين المدة الكافية للتطبيق مع الأطفال ، ومن ثم تم الاتفاق على أن يكون التطبيق خلال أيام الأسبوع .

٢ - وجد بالمسرح - فى بعض الأحيان - أطفال فى مرحلة عمرية أقل من المطلوب ، وتبين أن هناك صعوبة فى التطبيق معهم ، لذلك تم رفع سن التطبيق بدءا من ثمانى سنوات .

أسلوب سحب العينة

اتفقت هيئة البحث مع الخبير الإحصائى * على أن يكون أسلوب التطبيق من خلال العينة العمدية حيث تتوافر فيها محددات وأهداف البحث ، وبالتالى يراعى الباحثون الآتى :

١ - ألا يقل السن عن ست سنوات .

٢ - تمثيل كافة الفئات العمرية من ٦ - ١٢ سنة

٣ - تمثيل الجنسين (ذكور وإناث) .

بلغ حجم العينة ١٢٠ مفردة قسمت على المسارح الثلاث بالتساوى ، وتم التطبيق فى جميع أيام الأسبوع ، وبلغ الحجم النهائى للعينة ١١١ مفردة .

خصائص العينة

أوضحت النتائج أن ٤٧ مفردة بنسبة ٤٢٫٣٪ من حجم إجمالى العينة من الذكور ، و٦٤ مفردة بنسبة ٥٧٪ من الإناث ، تراوحت أعمارهم مابين ٦سنوات و١٣ سنة ، أما من كانوا فى سن ٨ -١٠ سنوات فقد بلغ عددهم ٦٣ مفردة أى أكثر من نصف العينة بنسبة ٥٦٫٧٪ ، بينما بلغت نسبة من هم فى سن ٧ سنوات ١٥٫٣٪ وكان عددهم ١٧، أمامن كانوا فى سن ١١ سنة بلغ عددهم ١٥

* الأستاذ الدكتور ماجد عثمان ، أستاذ الإحصاء ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .

مفردة بنسبة ٥ر١٣٪ ، وانخفض عدد من هم فى سن ١٢-١٣ سنة ، حيث بلغت نسبتهم ٤ر٥٪ . مما يشير إلى أنه كلما ارتفع السن قل الإقبال على مشاهدة مسرح الطفل ، بينما ترتفع نسبة الإقبال لمن هم فى مرحلة التعليم الأساسى .

أما عن الفئات الاجتماعية التى ينتمى إليها الأطفال ، والتى تتحدد من خلال عدد من المؤشرات : مهنة الأم ، ومهنة الأب ، وعدد أفراد الأسرة ، والحى السكنى ، ونوع المدرسة ، والمنطقة التى توجد بها ، تبين أن مايقرب من نصف العينة الخاصة بالأطفال (٥٥ مفردة) أمهاتهم ربة منزل ولا تعمل ، وبلغت النسبة ٥ر٤٩٪ ، بينما كانت أعلى نسبة للاتى يعملن فى مجال الفئات التخصصية * . تلتها نسبة من يعملن فى الأعمال الكتابية ، حيث بلغت ٣ر١٥٪ وكان عددهن ١٧ ، أما الفئات التخصصية العليا ** كان عددهن ٧ بنسبة ٣ر٦٪ .

وبالنسبة لمهنة الأب ، كانت أعلى نسبة فى إطار الفئات التخصصية ، حيث كان عددهم ٣٤ بنسبة ٦ر٣٠٪ . بينما ارتفعت نسبة الآباء الذين يعملون فى الفئات التخصصية العليا ، وكان عددهم ٢٤ ، وبلغت نسبتهم ٦ر٢١٪ ، عن فئة الأمهات اللاتى يعملن فى هذه الفئة .

وقد تراوح عدد أفراد الأسرة مابين أربعة وخمسة أفراد ، حيث كان عددهم ٨٨ بنسبة ٢ر٧٩٪ ، أما من تراوح عدد أفراد أسرهم مابين ستة وسبعة ، كان عددهم ١٢ بنسبة ٨ر١٠٪ .

وتشير النتائج إلى أن عدد قاطنى محافظة القاهرة ٧٩ مفردة بلغت نسبتهم ٢ر٧١٪ ، فى مقابل ١٨ مبحوثا بنسبة ٢ر١٦٪ بمحافظة الجيزة ، و١٤ بنسبة ٦ر١٢٪ بمحافظة القليوبية ، مما يشير إلى أن أعلى نسبة تردد على

* تشمل هذه الفئة (مدرس ، محام ، أخصائى اجتماعى ، مرشد سياحى) .
** تشمل هذه الفئة (طبيب ، مهندس ، صحفى ، طيار ، معد برامج) .

المسرح من سكان محافظة القاهرة ؛ نظرا لتركز المسارح بها ، مما يدعو إلى إنشاء عدد من مسارح الأطفال فى كل محافظة ؛ حتى لا يمثل بعد المكان عقبة أمام ارتيادهم للمسرح .

كما تبين من نوع المدرسة أن أكثر المرتادين من الأطفال من مدارس خاصة (عربى) ، حيث بلغ عددهم ٥٥ مفردة بنسبة ٥٪ ، وتقاربت نسبة كل من هم فى مدارس حكومية ، ومدارس خاصة لغات ، فكانت النسبة فى الأولى ٣ر٢٤٪ وعددهم ٢٧ ، فى مقابل ٢٨ مفردة بنسبة ٢ر٢٥٪ للثانية .

ويتضح من خلال المؤشرات السابقة أن غالبية مرتادى المسرح – من الأطفال – ممن ينتمون إلى الشرائح الاجتماعية الوسطى التى تميزت بارتفاع مستوى التعليم لكل من الأب والأم ، ويشغلون الوظائف العليا فى المجتمع ، ومن ثم يحرصون على تنشئة أطفالهم على حب الفنون من خلال الوسائط الثقافية ذات الطابع المتميز والمؤثر ، والمسرح من أكثر الفنون التى لها التأثير المباشر ، بل ويتميز ببث القيم التى تحرص الشريحة الوسطى على غرسها فى الأبناء .

نتائج البحث

١- معدل التردد والإطار المصاحب للطفل

أوضحت النتائج الاستطلاعية أن غالبية أفراد العينة جاءوا إلى المسرح لأول مرة لمشاهدة مسرحية للأطفال ، وكان عددهم ٧٠ مفردة بنسبة ١ر٦٣٪. بالنسبة للإطار المصاحب للطفل عند مشاهدته للمسرحية ، تبين أن المدرسة من أكثر الأطر التى تصاحبه للمسرح ، وكان ذلك بنسبة ١ر٦٣٪ ، فى مقابل ٧ر١١٪ للأسرة ، وتشير النتائج إلى الدور المتعاظم للأم فى اصطحاب أبنائها للمسرح ، فقد غلب دورها على دور الأسرة ، وكان ذلك بنسبة ٢ر١٦٪ . ثم تبين أن معدل التردد على المسرح لدى الأطفال يكاد يتساوى أثناء الدراسة والإجازة ، إلا أنه

يزيد قليلا فى أيام الإجازة بنسبة ٢ر٥١٪ .

٢- الخبرات المسرحية

أوضحت النتائج أن ٢٤ مفردة بنسبة ٦ر٢١٪ ذهبوا – من قبل- إلى مسرح الكبار ، وتعد هذه نسبة لافتة للنظر إلى حد كبير ؛ لأنها تشير إلى أن مايقرب من ربع العينة قد خبر تجربة المسرح . ثم أكد نصف ممن ذهبوا إلى المسرح الكبير على أفضلية مسرح الأطفال ؛ لأنه مفهوم لديهم ، ولأن الآخر قد يتناول موضوعات بعيدة عن إدراكهم .

أقر ٥٨ مبحوثا بنسبة ٣ر٥٢٪ من عينة الأطفال المرتادين للمسرح بعدم وجود فريق مسرح للأطفال بمدارسهم . وأجاب عشرة أطفال بنسبة ٩٪ بأنهم لايعرفون مسرح المدرسة . الأمر الذى يشير إلى ضعف النشاط المسرحى فى المدارس . أما من كان لديهم مسرح بالمدرسة فنسبة مشاركتهم لا تتعدى الثلث ، وربما يشير ذلك أيضا إلى ضعف المشاركة فى هذا النشاط ، ومن الحرى بذل الجهد فى هذا المجال لتقريبه إلى نفس الطفل . أما من شاركوا فى هذا النشاط فقد كان أغلبهم ممن قاموا بأدوار تمثيلية فقط ، حيث بلغت نسبتهم ٧ر٦٦٪ ، وهذا يدل على أن العمل المسرحى فى المدارس لاينبع من خلال الأطفال ولا يشاركون فى مراحله المختلفة ، وإنما يقومون بالأدوار التى تملُى عليهم ، مما يكون فيه هدر للطاقات الإبداعية لدى الطفل . فالمُخرج يكون بتدريبه منذ الصغر على الإبداع وتنشئته بصورة تجعل من العمل الإبداعى والخلاق محورا أساسيا فى سلوكياته .

وبالكشف عن موقع النص الأدبى فى حياة الطفل ، تبين أن ٧٨ مبحوثا بنسبة ٣ر٧٠٪ من حجم العينة يقرءون قصصا . إلا أن معدل زيارتهم لمكتبة الطفل يعد منخفضا ، حيث أشارت نسبة ٦ر٣٠٪ – فقط منهم – إلى أنهم

يترددون على مكتبة الطفل .

بينما أقر ٢١ مبحوثا - بنسبة ٨ر٦١٪ ممن يذهبون إلى مكتبة الطفل - أن هذه المكتبات لا تقدم أنشطة مسرحية ويشير هذا إلى ضرورة الاهتمام بالنشاط المسرحى داخل مكتبات الطفل .

وكان لمشاهدة المسرحيات من خلال التليفزيون تفضيل لنسبة كبيرة من الأطفال بلغ عددهم ٩٢ بنسبة ٥ر٨٢٪ .

٣- سلوك التردد

أوضحت النتائج أن ٧٤ مفردة بنسبة ٧ر٦٦٪ دخلوا المسرح عن طريق الحجز العادى ، وأن ١٠ بنسبة ٩٪ عن طريق الدعوات ، و١٩مبحوثا بنسبة ١ر١٧٪ بكارنيه مخفض ، جميعها من مسرح الدولة . بينت النتائج أن أكثر المصادر التى يتعرف منها الطفل على المسرحية المشاهدة يكون من خلال الآباء ، أشار بذلك ٢٥ مبحوثا بنسبة ٥ر٢٢٪ . بينما لعب الأصدقاء دورا مؤثرا للتعرف على المسرحية ، حيث أقر به ٢١ مبحوثا بنسبة ٥ر٢٢٪ ، إلا أن الإعلانات جاءت فى المرتبة الثالثة ، وأشار بذلك ١٥ مبحوثا بنسبة ٥ر١٣٪ . ولم يسمع ١٢ مبحوثا بنسبة ٨ر١٠٪ عن المسرحية ، إلا أن النسبة الكبيرة وهى ٩ر٣٦٪ سمعوا عنها من خلال المدرسة .

وبسؤال الأطفال عما إذا كان مسرح الطفل يوضع ضمن خطط الأسرة وفى سلم الأولويات من الاهتمامات ، أجاب ٤٤ مبحوثا بنسبة ٦ر٣٩٪ بالنفى ، بينما أشار ١٩ مبحوثا بنسبة ١ر١٧٪ إلى أنه قد يحدث أحيانا بأن يقترح كل من الأب والأم عليهم الذهاب إلى مسرح الطفل ، بينما أكد ٤٨ مبحوثا بنسبة ٢ر٤٣٪ أن الأب والأم يقترحون عليهم الذهاب إلى مسرح الطفل .

وربما تشير استجابات الأطفال إلى أن مسرح الطفل مازال غير مستقر فى خريطة الاهتمامات الخاصة بالأسرة ، ووضعه لايمثل أهمية من حيث إنه وسيلة تربوية وتثقفية وترفيهية فى الوقت نفسه . وقد يرجع ذلك الوضع إلى عدم توافر الوقت اللازم نتيجة لأعباء الأسرة المصرية ، وبصفة خاصة لدى أفراد الشرائح الوسطى التى ينتمى إليها غالبية أبناء العينة . إلا أن التغلب على هذا يأتى بإرسال الأطفال فى رحلات إلى المسرح ، فنرى أن ٧٤٫٨٪ – أى مايقرب من ثلاثة أرباع العينة – يذهبون من خلال الرحلات المدرسية .

٤ - التلقى والتفضيل

لعل أبعاد التلقى عند المشاهد العادى تبدأ منذ اختياره لمشاهدة مسرحية معينة ، إلا أن الأمر هنا مغاير بالنسبة للطفل ؛ لأن اختيار المسرحية لديه جاء من خلال مصادر متنوعة كالمدرسة ، أو الأم ، أو الأسرة . وعلى الرغم من أن الاختيار لم يكن رغبة نابعة من الطفل – فى المقام الأول – لكن الغالبية العظمى قد أعجبت بالمسرحية (٩٧٫٢٪) .

وفيما يتعلق بالعناصر التى تتكون منها المسرحية ومدى إعجاب الأطفال بأى منها، تبين أن الممثلين من أكثر العناصر ، وقد ذكر ذلك ٧٢ مبحوثا بنسبة ٦٦٫٧٪ ، ثم جاءت الحدوتة الخاصة بالمسرحية التى أكد عليها ٥٣ مبحوثا بنسبة ٤٩٫١٪ ، جاء بعدهما الغناء والموسيقى التى أعجب بهما ٣٧ مبحوثا بنسبة ٣٤٫٢٪، مما يعطى مؤشرا بضرورة الاهتمام بهذه العناصر ؛ لأنها المؤثرة فى الطفل ، حيث يركز عليها من خلال مشاهدته للمسرحية . أما بقية العناصر فتقاربت النسبة بين كل من الديكور والملابس ، بينما جاءت الإضاءة فى آخرها ، ربما لأن الطفل فى هذه المرحلة لا يستوعب هذا العنصر ، إلا أن الإشارة إلى الأقنعة والماسكات كانت بنسبة تعد لافتة للنظر .

أما فيما يختص بمدى معرفة الأطفال لقصة المسرحية سابقا ، لوحظ أن ستة أطفال – فقط – بنسبة ٤ره٪ كانوا على علم بها قبل ذلك .

وعن مدى تفضيل الطفل للمسرح عن بقية وسائل الاتصال الأخرى ، تبين أن ٥٦ مبحوثا بنسبة ٥ر٥٠٪ يفضلون المسرح ، بينما تقاربت نسبة تفضيل كل من التليفزيون والسينما، مما يشير إلى أن للمسرح مكانة لدى الطفل ؛ لما يتميز به من اللقاءات المباشرة بينه وبين الممثلين ، إلى جانب الحركة التى تختلف عن كل من التليفزيون والسينما .

وقد أكد الأطفال على أن كل من مسرح الممثلين (والمقصود به تجسيد الممثلين للشخصيات الدرامية) ومسرح الدمىُ أو مسرح العرائس على نفس القدر من التفضيل ، حيث فضل ٤٩ مبحوثا بنسبة ١ر٤٤٪ مسرح الممثلين ، و٤٧ مبحوثا بنسبة ٣ر٤٢٪ مسرح العرائس .

وبالنسبة لتفضيل الأطفال لنجوم مسرحهم ، أشار ٥٤ طفلا بنسبة ٦ر٤٨٪ إلى أنهم يفضلونهم من الأطفال ، مما يؤكد على أن الطفل أكثر تأثرا بنظيره ؛ لما لديه من القدرة على فهم الآخرين المتقاربين منه فى السن ، ولأنهم أيضا أكثر اقترابا وتشابها فى نمط السلوك والتفكير . وقد أشار ٣٨ طفلا بنسبة ٢ر٣٤٪ إلى أنهم يفضلون نجوم السينما والتليفزيون .

وأكد الأطفال على تفضيلهم لمسرحة المناهج بنسبة ٩١٪ ، مما يجعله مطلبا ملحا ، ويمثل احتياجا هاما .

٥ - معوقات الذهاب إلى المسرح

أكدت الغالبية من الأطفال على أن الانشغال فى الدراسة يكون بمثابة عائق أساسى يحول دون استمرارية الذهاب إلى المسرح ، حيث أشار بذلك ٧٧ طفلا بنسبة ٤ر٦٩٪ . بينما رأى ١٨ طفلا بنسبة ٢ر١٦٪ أن العائق يتمثل فى بعد

المسافة . أما فى حالة منسرحة بعض المناهج يكون ذلك حافزا للذهاب إلى المسرح ، بل يجعل من المناهج الدراسية الممسرحة مواد محببة إلى الأطفال، وتكون ميسورة الاستيعاب . إلا أن التغلب على بعد المسافة يكون من خلال انتشار عدد من المسارح الخاصة بالطفل داخل المدن والأحياء ، التى تتسم بالديمومة والاستمرارية ، وذات مكان معروف .

خاتمة

لقد كانت معظم النبوءات العلمية حلما وخيالا يظهر فى شكل قوالب فنية ، وأيا كانت هذه القوالب والأنماط فإنها فى الغالب ترسم لنا صورة المستقبل الذى نحلم به ونسعى إليه ، للتأكيد على الرغبة فى التقدم وتحقيق الذات .

ويعد مسرح الطفل أحد القوالب الفنية التى تحمل الخيال الذى يساير تطور الطفل والمترجم لآماله ، فهو ناقلهم إلى الخيال والأمكنة والمغامرات ، كما أنه تعبير عن تحركهم نحو الغد .

فالعمل المسرحى المقدم ليشاهده جمهور الأطفال يتجلى فى اختلافه ، وهذا الاختلاف ناتج من خصوصية المتلقى . لذلك يكون مسرح الطفل قادرا على تقديم نماذج تربوية تسهم فى تكوين شخصية الطفل وتشكيل عقله وتنمية وعيه ، ليس فقط لما يتضمنه العرض ، ولكن لخصوصية العلاقة المباشرة بين الطفل والممثل .

وقد أظهرت الدراسة الميدانية الاستطلاعية العديد من المؤشرات والنتائج ، من أهمها أن غالبية الأطفال يأتون إلى المسرح بصحبة المدرسة ، ولكن النتائج أكدت أيضا على الدور المتعاظم للأم التى تصاحب أطفالها بداخل المسرح . وقد أبدى الأطفال تفضيلهم لمسرح الطفل ، على الرغم من خبرة بعضهم لمسرح الكبار ؛ ولفتت النتائج النظر إلى ضرورة تقييم أوضاع النشاط المسرحى بداخل

المدارس ، بإشـارة مـايقـرب من نصف العينة إلى عدم وجـود نشـاط مسرحى بمدارسهم ، وأن ثلثى العينة لايشاركون فى هذا النشاط إن وجد ، مما يؤكد على ضرورة تعزيز النشاط المسرحى بداخل المدارس .

وعلى الرغم من جـهود الدولة المبذولة من أجل توفـيـر كـتب الأطفـال ، من خلال إنشاء المكتبات العامة أو عرض الكتب بـأسعار فى متناول الأغلبية ، فإن مؤشرات التردد على هذه المكتبات تعد منخفضة . لإشارة مايقرب من ثلثى العينة بأنهم لا يترددون على مكتبة الطفل ، ومايزيد على ثلث العينة لايقرءون الكتب المعروضة من خلال مهرجان القراءة للجميع ، وأكد مايزيد على ثلث العينة على أن هذه المكتبات لاتقدم نشاطا مسرحيا خاصا بالطفل .

وقد أوضحت النتائج أن مسرح الطفل لايزال هامشيا فى اهتمامات الأسرة ؛ نتيجة عدم توافر الوقت لدى الآباء ، إلا أنهم فى الوقت نفسه يرسلون أطفالهم إلى المسرح من خلال الرحلات المدرسية ، وذلك ماقرره مايقرب من ثلاثة أرباع العينة .

أجريت الدراسة الميدانية على عينة تم سحبها من ثلاثة عروض مقدمة جميعها من قبل مسرح الدولة ، ولم تكن هناك عروض بالمسرح الخاص . وقد أبدت الغالبية العظمى من الأطفال إعجابهم بالمسرحية التى شاهدوها، وكان الممثلون من أكثر العناصر التى أعجبت الأطفال ، وكان لعنصرى الغناء والموسيقى موقع متميز عندهم باعتبارهما من أكثر العناصر المؤثرة فيهم .

ويدا كل من المسرح البشرى ومسرح العرائس على نفس القدر من التفضيل لدى الأطفال ، إلا أنهم فضلوا تمثيل الأطفال على الكبار ، مما يشير إلى مدى تأثر الطفل بالطفل ، وأن الرسالة إذا ما وجهت من الطفل يتلقاها نظيره دون حواجز . وألح الأطفال على مسرحة المناهج ، حيث مثلت لديهم مطلبا

واحتياجا .

وقد كان لبعد المسافة بين المسرح والمسكن دور فى إعاقة الأطفال نحو التردد على المسرح ، لذلك فانتشار المسارح الخاصة بالطفل يعد ضرورة قومية لابد وأن تتبناها الدولة ؛ لما فى ذلك صالح الطفل ، سواء كان على المستوى التربوى ، أو المستوى الثقافى .

وإذا كانت نتائج الدراسة الاستطلاعية تعطى لنا مؤشرات واضحة لآراء الأطفال فيما يقدم إليهم من خلال المسرح ، فلا ضير من أخذها فى الاعتبار إذا كنا نولى وجوهنا نحو المستقبل لو أردناه أفضلا .

المراجع

١ - المعداوى ، صلاح ، *مجلة المسرح* ، القاهرة ، يناير ، ١٩٦٧ ، العدد ٣٧ ، ص ص ٤٣ : ٤٦ .

٢ - حامد ، حسين ، *مجلة المسرح* ، القاهرة ، أكتوبر ، ١٩٨٤ ، العدد ٢٦ ، ص ص ٧٣: ٧٦ .

٣ - وارد ، مانفريد ، *مسرح الطفل* ، ترجمة محمد شاهين الجوهرى ، القاهرة ، مطبعة المعرفة ، ١٩٦٦ ، ص ١٦ .

٤ - نصر الدين ، مرسى ، *مجلة المسرح* ، القاهرة ، سبتمبر ، ١٩٦٧ ، العدد ٤٥ ، ص ص ٤٤ : ٤٧ .

٥ - المرجع نفسه .

٦ - المرجع نفسه .

٧ - المرجع نفسه .

٨ - الشارونى ، يعقوب ، مسرح الأطفال فى العالم ، *مجلة المسرح* ، القاهرة ، أغسطس ، ١٩٨١ ، العدد ٣ ، ص ص ٨٤ : ٨٨ .

٩ - المرجع نفسه .

١٠ - المرجع نفسه .

١١ - المرجع نفسه .

١٢ - المرجع نفسه .

١٣ - المرجع نفسه .

١٤ - الصورى ، محمد مبارك ، *مسرح الطفل وأثره فى تكوين القيم والاتجاهات* ، الكويت ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ، ١٩٩٨ ، ص ٢٥ .

١٥ - المرجع نفسه .

١٦ - المرجع نفسه ، ص ٢٦ .

١٧ - إبراهيم ، عواطف وآخرون ، *الطفل العربى والمسرح* ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، مكتبة الأنجلو ، سلسلة دراسات الطفولة ، ص ١٢ .

١٨ - المرجع نفسه ، ص ١٣ .

١٩ - Theater Life, Cultural Institutions In Palestine,Yahoo/ alta vista W W W. 37. com, 11-18, 2000.

٢٠ - انظر تفصيلا فى :

إبراهيم ، عواطف ، وآخرون ، مرجع سبق ذكره .

٢١ - المرجع نفسه .

Abstract

THE AUDIENCE OF CHILDREN THEATRE:
A PILOT STUDY

Nesrin El-Baghdady

This article represents the results of the pilot study of a research programme that tackles children as audience of children theatre. These results indicated the importance of theatre as a medium of entertainment and education for children, especially when drama are performed by children as well. It also hilights the importance of theatre as part of school's activities, and the need to establish theatres for children in their neighborhood.